

تفسير ابن كثير

وَلَتَصْنَعِ إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلَيَرْضَوْهُ وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ

وقوله تعالى : (ولتصنعى إليه) أي : ولتميل إليه - قاله ابن عباس - (أفئدة الذين لا يؤمنون

بالآخرة) أي : قلوبهم وعقولهم وأسماعهم . وقال السدي : قلوب الكافرين ، (وليرضوه)

أي : يحبوه ويريدوه . وإنما يستجيب لذلك من لا يؤمن بالآخرة ، كما قال تعالى : (

فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صالح الجحيم) [الصافات : 161 -

163] ، وقال تعالى : (إنكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من أفك) [الذاريات : 8 ، 9

[. وليقترفوا ما هم مقترفون قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : (وليكتسبوا ما هم

مكتسبون وقال السدي ، وابن زيد : وليعملوا ما هم عاملون .